

## مؤتمر «الجامعة الريادية» في «اليسوعية» : لحلول اقتصادية تعزز فرص التعاون الأكاديمي الصناعي

المعروف ان العوائق امام الاقتصاد ليست محلية فقط. ولذلك من المهم ان يصير الى تحريك الاقتصاد وتكبير حجمه من خلال تطوير الخدمات والسياحة ودعم الزراعة والصناعة التي يمكن ان تصبح اكبر مصدر للمدخلات.

ثملقىالجمال كلمة الوزير حمادة، فقال: «ان استراتيجية وزارة التربية والتعليم العالي تدفع بالجامعات الى اتخاذ خطوات لتبني مفاهيم الريادة في الاعمال في برامجها واطرها التنظيمية. ووضعت الريادة من ضمن اهم الاولويات الوطنية للتقدم للمشاريع الاوروبية ضمن اطار برنامج تمبوس ومن ثم اراسموس بلس».

وأضاف: «شاركت الوزارة عبر المديرية العامة للتعليم العالي في العديد من هذه المشاريع التي من اهدافها تطوير قدرات الجامعات في مجال الريادة وانشاء مراكز لريادة الاعمال ضمنها، اضافة الى العديد من المشاريع حول ربط التعليم الجامعي بالتوظيف».

من جهته، اكد عويني «ان الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم تصر على ضرورة وضع طاقة الباحثين في خدمة تطوير الصناعات اللبنانية بهدف تحسين الجودة في المنتجات وابتكار صناعات جديدة بأسعار اقل كلفة»، موضحاً أن «مؤتمرنا يأتي كضرورة لا بل كحاجة ماسة لفتح آفاق كثيرة للطلاب، ان من حيث الابتكار في المنتجات الجديدة».

وكان الوزير حاصباني قد ترأس الجلسة الأولى بعنوان «حملة الدكتوراه المبادرون»، وترأس الوزير الحاج حسن الجلسة الثانية بعنوان «العلاقة بين الدولة والشركات والجامعات»، ثم انعقدت الجلسة الثالثة بعنوان «اختصاصات جديدة وسوق العمل».



من اليمين: الأب دكاش والوزراء الحاج حسن وحاصباني وخوري ومدير التعليم العالي أحمد الجمال

الذي جعلها من أبرز اهتماماتي وعلى رأس اولويات خطة عملي في وزارة الاقتصاد والتجارة للفترة القادمة. لكننا نعلم الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الاقتصاد، حيث يضم هذا القطاع أكثر من ٩٠٪ من مجمل عدد الشركات في لبنان، ويوظف ما يقارب نصف اليد العاملة المحلية، إلا أن العوائق المتعددة التي تواجه هذه المؤسسات تحد من تأثيرها الإيجابي على الاقتصاد الوطني وبالتالي من نسبة مشاركتها في الناتج المحلي».

والقى الوزير الحاج حسن كلمة جاء فيها: «لقد بدأنا نلمس نتائج المؤتمر الاول من خلال خمسة أبحاث أجراها طلاب اختيروا للقيام بها... عندما نتحدث عن الجامعة الريادية نقصد دورا اقتصاديا وتنمويا للجميع، وبالنسبة الى البحث العلمي فيجب ان يستمر. ولكنه ليس كافيا من دون مساعدة اقتصادية خارجية تؤمن تكافؤ التجارة بين لبنان وشركائه التجاريين. فمادام نتفع الابحاث من دون اقتصاد سليم قائم على الانتاج والتصدير، من

تطوير المبادرة والصناعة اللبنانية. اقتصادنا حر مبني على الاستيراد وعلى الاستهلاك. لكي نصبح اقتصادا انتاجيا يجب العمل على تطوير العلاقة بين عالمي الاكاديمي والانتاج عبر ايجاد آلية مؤسساتية تجمع بينهما ويستثمر بها أصحاب المال ويطور أفكارها ومشاريعها الاكاديميون والباحثون. ومن اجل الوصول الى هذه الاهداف المطلوب التفاعل وبناء اقتصاد المعرفة وبناء الشركات الفاعلة بين الجامعات والشركات».

وأضاف: «محت وزارة الصحة العامة السنة الماضية اجازات عمل لـ ١٤٠٠ طبيب، و٣٥١٨ اجازة للممرضين والممرضات، و١٤٥٣ للصيادلة. من دون مبادرة منظمة ومشاركة وسوق عمل قادر على الاستيعاب سيهاجر معظم هؤلاء».

كما ألقى الوزير خوري كلمة قال فيها: «أصبح لريادة الأعمال (Entrepreneuriat) والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم دور واضح على نحو متزايد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر

احتضنت قاعة بيار ابو خاطر - كلية العلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف، قبل ظهر امس، مؤتمر «الجامعة الريادية» الثاني، الذي تنظمه الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم بالتعاون مع جامعتي القديس يوسف ولورين الفرنسية.

حضر المؤتمر ممثل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الدكتور نبيل شديد، نائب رئيس الحكومة وزير الصحة العامة غسان حاصباني، وزراء: الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن، الاقتصاد والتجارة راشد خوري، التربية والتعليم العالي مروان حمادة ممثلاً بالمدير العام للتعليم العالي احمد الجمال، المدير العام لوزارة الصناعة داني جدعون، رئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم دكاش، رئيس الجمعية المنظمة نعيم عويني، وحشد أكاديمي وصناعي وباحثون وطلاب.

بعد التشيد الوطني، وكلمة تقديم من مديرية قسم الاعمال في جامعة القديس يوسف سينتجيا غبريل، تحدث الأب دكاش فقال: «إن التحدث عن جامعة ريادية لبنانية ليس بالأمر الطارئ أو السطحي بما أن المفهوم موجود وعدد كبير من الجامعات في العالم بنى جسورا على صعيد التعليم، وكذلك على صعيد البحث كي تصبح من عاملي الابتكار والتنمية الاقتصادية، مزودة الأعمال ليس ببراءات الاختراع فحسب الضرورية لتنمية الاقتصاد بل بالمساهمة في انشاء اعمال ووظائف جديدة وتوفير الموارد البشرية بشكل افضل، هذا الرأسمال الذي من دونه لا يستطيع ان يصمد ويتقدم».

بدوره، قال الوزير حاصباني: «الجامعة المبادرة أي العالم الاكاديمي وعالم الأعمال، إنهما نقيضان يجب أن يلتقيا من أجل